



Journal of

STEPS

for Humanities and Social Sciences

Volume 2 | Issue 1

Article 5

The effect of the cluster umbrella strategy on the achievement of fourth-grade literary students in Islamic education and the development of their consensual thinking

Idan Attia Samh

Tikrit University, Iraq, idan.obedi@tu.edu.iq

Follow this and additional works at: <https://www.steps-journal.com/jshss>



Part of the Arts and Humanities Commons, Business Commons, Education Commons, Law Commons, and the Political Science Commons



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial-No Derivative Works 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Recommended Citation

Samh, Idan Attia (2023) "The effect of the cluster umbrella strategy on the achievement of fourth-grade literary students in Islamic education and the development of their consensual thinking," *Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences*: Vol. 2 : Iss. 1 , Article 5.

Available at: <https://doi.org/10.55384/2790-4237.1231>

This Original Study is brought to you for free and open access by Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS). It has been accepted for inclusion in Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences by an authorized editor of Journal of STEPS for Humanities and Social Sciences (STEPS).

اثر استراتيجية المظلة العنقودية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التوافقي

*م.د عيدان عطية سمح

تاريخ القبول: 2022/12/19

تاريخ الاستلام: 2022/04/25

المستخلص

يهدف هذا البحث الى معرفة اثر استراتيجية المظلة العنقودية في التحصيل و تنمية التفكير التوافقي عند طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التربية الاسلامية ، ولتحقيق هدفا البحث، اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي، واختار عشوائياً ثانوية التراث العربي للبنين، التي تضم شعبتين للصف الرابع الادبي ، وكانت الشعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق استراتيجية المظلة العنقودية ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية، وقد أعدَّ الباحث اختباراً لقياس التفكير التوافقي واختباراً للتحصيل البعدي . استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين ، ومعامل ارتباط بيرسون) . وبعد تحليل النتائج إحصائياً توصل الباحث إلى وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار التفكير التوافقي البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وعن طريق النتيجة التي توصل إليها الباحث، تم تقديم عدداً من التوصيات منها والمقترحات.

كلمات مفتاحية: استراتيجية المظلة العنقودية، تحصيل طلاب، الرابع الادبي، التربية الإسلامية، التفكير التوافقي

* كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، العراق.

idan.obedi@tu.edu.iq

The effect of the cluster umbrella strategy on the achievement of fourth-grade literary students in Islamic education and the development of their consensual thinking

* **Dr. Idan Attia Samh**, *College of Education for Human Sciences, Tikrit University, Iraq.*

Abstract

This research aims to know the effect of the cluster umbrella strategy on achievement and development of harmonious thinking among fourth-grade literary students in Islamic education. Division (A) represents the experimental group that is taught according to the umbrella cluster strategy, and Division (B) represents the control group that is taught according to the usual method. The researcher has prepared a test to measure harmonic thinking and a test for dimensional achievement. The researcher used the following statistical methods: (t-test for two independent samples, t-test for two correlated samples, and Pearson correlation coefficient). After analyzing the results statistically, the researcher concluded that there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the two research groups in the dimensional harmonic thinking test, in favor of the experimental group, and through the result reached by the researcher, a number of recommendations were presented, including and proposals.

Keywords: Cluster umbrella strategy, Student achievement, Literary fourth, Islamic education, Harmonious thinking

1. مشكلة البحث

لتحديد مشكلة كانت للباحث زيارات متعددة الى المدارس الثانوية والاعدادية واتصاله مع عدد من مدرسي منهج التربية الإسلامية, اتضح ان عند تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية, عدم وجود تفاعل ومثيرات تحفز الطلاب نحو المادة, وعدم قدرتهم على ربط المعلومات السابقة مع المعلومات الحالية وبعض الطلاب تتضارب عندهم المفاهيم الموجودة لديهم بالمفاهيم الصحيحة التي تدرس عند عرض الموضوع الجديد, وقلة الاستيعاب لديهم في بعض المفاهيم الإسلامية, وان الأسلوب المتبع من المدرسات في تدريس التربية الإسلامية قائم على الوعظ والتلقين وخلو تفاعل الطلاب اثناء الدرس, فالعملية التعليمية أصبحت سلبية التي نتجت عن الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والتذكر وحشو عقول المتعلمين بالمعلومات لاستظهارها دون استيعابها, وقد يسبب سوء فهم المفاهيم الإسلامية وعدم توجيههم الى ممارسة التفكير والتدبر في عظمة الخالق سبحانه وتعالى وبما جاء من سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام, فقد يفترض ان ينمي لدى المتعلمين من خلال ممارسة الأنشطة التفاعلية وإعطاء فترة كافية للتفكير وتوفير جو صحي ملائم للتعبير عن أفكارهم, ومساعدتهم في ربط الموضوع الجديد بالموضوع السابق, وبهذا يحتاجون إلى إثارة الرغبة لديهم وتحفيزهم وتهئية الجو التعليمي الملائم لديهم وتوجههم على كيفية توليد الأفكار الموجودة لديهم, ورأى الباحث على ضرورة التخلص من مشكلة تدني التحصيل والتفكير التوافقي لدى الطلاب وذلك باستعمال الاستراتيجيات الحديثة والتي يمكن أن تستعين بها, والتي تؤدي إلى التغيير من الواقع الذي يشوبه الكثير من الالتباس, بحسب مقتضيات التطور والتغير المستمر الذي نعيشه اليوم, وحددت مشكلة البحث بالإجابة عن الآتي:

ما اثر استراتيجية المظلة العنقودية في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التوافقي؟

أهمية البحث

أن الأسئلة تؤدي وظيفة كبيرة داخل الصف فهي تساعد الطلبة على الاندماج في الدرس بنشاط كما أنها تمثل وسيلة فعالة في زيادة إستقلالية الطلبة في التعلم الذي يعد أهم الإتجاهات الحديثة في التربية فضلاً عن ذلك فإن الأسئلة المُستعملة في التدريس تؤثر على نحو مباشر في مهارات التفكير وقد وجد أن هناك علاقة قوية بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطلبة عن أسئلة المدرس وبين أنواع الأسئلة التي يوجهها المدرس . (جابر ، 2000، ص 62-72)

إن استعمال الأسئلة الصفية بشكل هادف وفاعل يساعد على زيادة الثقة بالنفس من خلال تذوق الطلبة لطعم النجاح عند الإجابة الصحيحة على أسئلة المدرس ، ووصولهم على التعزيز الأيجابي من قبله بواسطة الكلام و الدرجات اليومية وعلى المدرس ان يتيح أكثر الفرص إمكانية للشعور بالنجاح عند كل طلبته ، كل طالب حسب إمكانياته وقدراته ، لأن مثل هذا الشعور يؤدي بلا شك الى رفع مستوى

طموحاتهم ويمكنهم من الإنجاز الأفضل على المستوى التحصيلي والنفسي وإحساسهم بكفايتهم الشخصية . (نشواني، 1985، ص 190)

في حين تساعد بعض أنواع الأسئلة الصفية التي يوجهها المدرس لطلبته التي تتطلب إجابات متعددة ، على رفع إمكانية طلبته بل لنمو مواهب أخرى كالابتكار والتعبير عن الأفكار وإتخاذ القرارات ولنمو دافع حب الإستطلاع . (عودة، 1992، ص126) ، فضلاً عن أهمية الأسئلة الصفية بالنسبة لعملية تعلم الطلبة نلاحظ أنها تشغل جزءاً كبيراً من الوقت المخصص للدرس ، فالمدرس يستعملها في مواقف تعليمية مختلفة فهو يستعملها في بداية الدرس لمعرفة الخبرات السابقة لدى الطلبة ولأثارة اهتمامهم في أثناء التعليم للمحافظة على أستمراية النشاط التعليمي وتوجيه نحو تحقيق الأهداف المرسومة أو للربط بين مجالات مختلفة ، أو لتفسير حقائق ومعلومات متعددة . (أبو هلال ، 1979، ص9)

ان توجيه الأسئلة إلى الطلبة بدلاً من تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم ودرجة الاهتمام بالمادة الدراسية وتعلم المزيد حول الموضوع ، والأسئلة الصفية رُكن اساس من أركان التفاعل بين المدرس و طلبته ، تهدف إلى تبسيط المعلومات والأفكار ومساعدة الطلبة على استيعابها .

(الخوالة ، 1997، ص 225)

وبالنظر إلى تباين الأسئلة الصفية في أهدافها ومستوياتها ، وعلاقة ذلك بخصائص الطلبة العقلية والنفسية من جهة ، وبطبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى ، تؤكد الإتجاهات الحديثة ، على أن الغرض من السؤال ليس تلقي الجواب الصحيح من الطلبة فحسب ، بل توجيه الطلبة وحثهم على التفكير بانتظام وممارسة العمليات العقلية ، ولا يتحقق ذلك بالاعتماد على قدرة المدرس في صياغة الأسئلة الجيدة فحسب ، بل فيما يستعمله المدرس من استراتيجيات مناسبة مثل استغلال الإجابة الجزئية في عملية التفكير لدى الطلبة . (رتشي ، 1982 ، ص152)

ومن بين اساليب الاسئلة الصفية اسلوب استراتيجيية المظلة العنقودية التي تعد واحدة من اساليب الاسئلة الصفية التي يمكن من خلالها اصال المعلومات الى الطلبة عن طريق البدء بسؤال اساسي يغطي كافة جوانب الموضوع المراد دراسته ، وقد أُطلق عليها المظلة العنقودية لانها تشبه العنقود في تفرعه ، وهي تظهر مهارة وكفاءة المدرس في ادارة النقاش , وتعد ايضا اسلوب للتركيز والمناقشة , وكذلك توفر نظاما للتطوير في موضوع معين او فكرة معينة . (خطايبه , 2005 ، ص 268 - 269)

وتأتي أهمية استراتيجيية المظلة العنقودية بانها تساعد المدرس على اقتراح او وضع اسئلة ينسجم بعضها مع الاخر ، تغطي الجوانب المهمة لأي موضوع دراسي ، حيث ان اهميتها تشمل تحديد الاسئلة الاساسية واسئلة المتابعة وطريقة تركيز المدرس على المناقشة بينه وبين طلبته ، كما انها توفر نظاما لتطوير مجرى قابلياتهم في ناحية ما ، من خلال ما تتيح للطلبة من تجاوز ردود افعالهم الاولية على السؤال الاساسي . (وزارة التربية ، 1993 ، ص 379 - 380)

إنّ تنمية التفكير وتطويره قد بلغ الكثير من الأهمية؛ لأنّ التفكير لا ينمو عند إنسان بصورة تلقائية، كما أنّه له الدور الأكبر والإيجابي في إنجاح حياة الفرد العملية والعلمية، وهو مبعث للاكتشاف وإشباع الفضول العلمي والتقني عن الحقائق، فضلاً عن أنّه قوة متجددة تدعم الفرد والمجتمع في حل المشكلات. (الحلبي، 2020: 21)

أنّ التفكير التوافقي هو الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب مجرى الآخرين، وهذا النوع من التفكير هو الخاص بحلّ المشكلات المعينة التي نقابلنا، ويستخدم في الحياة اليومية بشكل دائم، وإنّنا نحتاجه بغض النظر عن شخصياتنا أو الأعمال التي نؤديها، ويجعلنا نصل إلى أكبر قدر من التوافق بين الشخصيات المختلفة، وعلى الرغم من ذلك، فإنّ بعضهم يجد صعوبة في اكتساب نمط التفكير التوافقي في حياته العملية والعلمية، وذلك بسبب الجمود الذي يكتسبه هؤلاء في بعض الأحيان في التعامل مع الأفكار بمرونة (العواودة، وآخرون، 2019: 297)

كما أنّ المفكر التوافقي يظهر تقبلاً لأفكار الآخرين ويغير من أسلوب تفكيره ليجد حلاً يجمع بين أسلوبه في التفكير وأسلوب الآخرين، وهو يقلل من الفجوات الذهنية بين الأقران في اتخاذ القرارات لحلّ مشكلة ما، كما أنّه يربط أفكار الفرد بأفكار زملاءه، الأمر الذي يعين على تجاوز الصعوبات التي يواجهها الأفراد. (عبد العزيز، 2009: 57)

حيث يمثّل هذا النمط التفكيري قدرة الفرد على تقبله لأفكار الآخرين، وله القدرة على الاستيعاب ويعمل على تضييق الهوة بين الأفكار والقرارات، ويميل إلى ربط رأي الفرد بأراء الآخرين ليتمكن من مواجهة الصعوبات، أي بمعنى أن الفرد الذي يمارس هذا النمط التفكيري يعمل بسياسة الأخذ والعطاء في كل موقف من المواقف التي يعنى بها، أو تثير اهتمامه في مناحي الحياة الخاصة والاجتماعية. (عطية، 2015: 113)

وعليه تظهر أهمية البحث فيما يأتي :

- 1- أهمية مادة التربية الإسلامية لما لها من دور مهم في معرفة الطلبة بالله والقيم الروحية والإيمانية .
- 2- أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة الدراسية التي ينتقل فيها الطلبة من المحسوسات إلى المجردات في عملية تحصيلهم للمعلومات .
- 3- إفادة القائمين على إعداد المدرسين ومتابعة أدائهم من قبل المشرفين الاختصاص من الخطط التدريسية التي وضعها الباحث لتدريس مادة التربية الإسلامية باستراتيجية المظلة العنقودية .
- 4- أهمية التفكير التوافقي باعتباره من الانماط التفكيرية الأساسية .

2. هدف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على أثر استراتيجية المظلة العنقودية في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير التوافقي لديهم .

3. فرضيات البحث

1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق استراتيجية المظلة العنقودية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق استراتيجية المظلة العنقودية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التوافقي .

3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الاسلامية على وفق استراتيجية المظلة العنقودية في اختبار التفكير التوافقي القبلي والبعدي .

4. حدود البحث :

1— طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية و الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين – قسم تربية العلم للعام الدراسي (2021-2022) .

2- الوحدات الثلاثة الأولى من كتاب التربية الاسلامية المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي .

5. تحديد المصطلحات :

6. استراتيجية المظلة العنقودية: عرفها كل من:

المسعودي ، 2013 : " بأنها استراتيجية تتكون من عدة عناقيد او ثلاثة نماذج اسئلة للمناقشة و يختلف استعمال هذه الاستراتيجية في التدريس بمختلف المراحل ففي مرحلة الثانوية تكون اكثر توسيعا من حيث الاسئلة و المعلومات " (المسعودي ، 2013 ، ص 192)

الاسدي و المسعودي ، 2014 : " استراتيجية جديدة في الاسئلة الثنائية البسيطة التي تتمثل في الاسئلة الاساسية و الاسئلة المتابعة , ويشكلان تنظيم مترابط في نقاشات الاسئلة المطروحة " . (الاسدي و المسعودي ، 2014 ، ص 82)

التعريف الاجرائي : استراتيجية درس بها المدرس (الباحث) طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث ، و تقوم على طرح سؤال اساسي تنفرع الى أسئلة فرعية تسمى أسئلة المتابعة .

التحصيل : عرفه كل من :

علام ، 2007 : " بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الطالب ، أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، أو يصل إليه في مادة دراسية ، أو مجال تعليمي أو تدريبي معين".(علام ، 2007 ، ص122)
التعريف الاجرائي : مقدار ما يحصل عليه طلاب مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي والذي أعده الباحث ويطبق في نهاية التجربة .

التفكير التوافقي

عُرف بأنه "قدرة الأفراد على التكيف والتوافق مع البيئة في جميع المجالات ويتميزون بالتفاعل الفكري للتأثير في الآخرين لإيجاد الحل المناسب".
ويعرفه الباحث إجرائيا: الدرجة التي تحصل عليها الطلاب عينة البحث في الإجابة على فقرات اختبار التفكير التوافقي المعد لهذا الغرض.

7.الاطار النظري

استراتيجية المظلة العنقودية :

مقدمة :

ان المدرس يستطيع عن طريق اثاره الاسئلة الصفية يستطيع معرفة المستوى الحقيقي لطلبته قبل تدريس مادة معينة او موضوع دراسي معين ، ويمكن بواسطة هذه الاسئلة معرفة مدى استيعاب الطلبة لما يقومون به من شرح ، وكذلك معرفة اي من اهداف تدريس مادته قد تحقق الاهداف التربوية له ، وهذا يساعد المدرس على اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة والتي لها اثر فاعل في تعليم الطلاب وتقدمهم في الدراسة , اذ تجعلهم يشتركون بايجابية في مختلف الانشطة الصفية ، فضلا عن ذلك فإن الاسئلة تُظهر التعلم المثمر وتعد وسيلة فاعلة لتنمية الاتجاهات وتكوين الميول المرغوب فيها ، وتأتي استراتيجية المظلة العنقودية كتصنيف جديد في الاسئلة الثنائية البسيطة التي تتمثل بالأسئلة الاساسية واسئلة المتابعة والذين يشكلان تنظيماً مترابطاً في نقاشات الاسئلة المطروحة ، وسُميت هذه النوعية من الاسئلة بالعنقودية لانها تشبه عنقود العنب في تفرعه . (الخليفة ، 1996 ، ص 123)

اهمية التدريس باستراتيجية المظلة العنقودية :

- 1- تساعد المدرس على اقتراح او وضع اسئلة ينسجم بعضها مع بعضها .
- 2- تغطي الجوانب المهمة لأي موضوع ، اذ تشمل تحديد الاسئلة الاساسية واسئلة المتابعة .
- 3- طريقة لتركيز المدرس على المناقشة بينه وبين طلبته .
- 4- توفر نظاما لتطوير مجرى التفكير في ناحية ما .
- 5- توفر تقديم موضوع السؤال الاساسي من عدة زوايا ، اي اسئلة المتابعة .
- 6- تتيح لطلبته تجاوز ردود افعالهم الاولى على السؤال الاساسي .

- 7- تتيح النظر الى مجال اوسع من المعلومات قبل الاستقرار على الاجابة النهائية .
- 8- تجعل الاجابات عن الاسئلة الشرحية الاساسية تستند الى المعلومات التي تزودها .
- 9- الاجابات عن اسئلة المتابعة . (وزارة التربية ، 1993 ، ص 379 - 380)
- 10- معرفة المدرس للمستوى الحقيقي لطلبته من خلال توجيه الاسئلة .
- 11- معرفة مدى استيعاب الطلبة لما يقوم به المدرس من شرح المادة .
- 12- تجعل الطلبة يشتركون بأجابية في مختلف الانشطة الصفية .
- 13- لها اثر فاعل في تعليم الطلبة و تقدمهم في الدراسة .
- 14- تساعد المدرس على اختيار استراتيجيات تحقق اهداف تدريس المادة الدراسية
- 15- تظهر التعلم المثمر و تعد وسيلة فاعلة لتنمية الاتجاهات و تكوين الميول المرغوب فيها .
(الخليفة ، 1996 ، ص 103)

خصائص استراتيجية المظلة العنقودية :

- 1- ارتباط اسئلة المتابعة بالأسئلة الاساسية ارتباطا وثيقا .
- 2- تكون الاسئلة ذات عناقيد مشتقة من السؤال الاساسي .
- 3- تساعد على تنظيم المعلومات والاجابات بشكل متناسق .
- 4- مرونة في تكرار الاسئلة للحصول على اجابات اعرق .
- 5- يوجه سؤال واحد اساسي للنقاش في الموضوع الدراسي .
- 6- يحدد ثمانية الى عشرة اسئلة من اسئلة المتابعة للموضوع الدراسي .
- 7- تكون اسئلة المتابعة اسهل من السؤال الاساسي . (الاسدي والمسعودي , 2014 ، ص 87)
الامور التي يجب مراعاتها عند توجيه اسئلة المظلة العنقودية :
- 1- قبل توجيه اسئلة العنقدة يناقش المدرس بعض الاسئلة حول حقائق الموضوع لتعطي للطلاب خلفية عن المادة .
- 2- قدم العنقود الاول ، بأن توجه سؤالا اساسيا لتركيز النقاش و اثاره ردود الفعل الاولية .
- 3- طبقا لتقديم النقاش ، أبدا بتوجيه اسئلة المتابعة ، وعندما تتم مناقشة الاسئلة بشكل واف و تلقي الاجابات من عدة طلاب على كل سؤال ، اعد تقديم السؤال الاساسي وفي العادة ما تكون الاجابات الاتية للطلاب من السؤال الاساس اعرق من الاجابات الاولية .
- 4- لا يعد السؤال اساسا ، اذا دل على اجابة واحدة فقط و ذلك لانه جوهر القضية ، اذ ان الاسئلة الاساسية تثير نقاشا مطولا فضلا عن انها مثيرة تجعل الطالب يهتم بأيجاد اجابة من خلال اجابات اسئلة المتابعة .
- 5- يجب ان توفر عنقودا او ثلاثة نماذج اسئلة للمناقشة ، فكلما زاد انهماك الطلاب في مناقشات نابغة عن اسئلة عنقودية ، قل عدد الاسئلة التي يمكن تغطيتها ، وصار الميل الى التعمق بشكل اكبر في مناقشة كل سؤال .

6- اذا ابتعدت مجموعة من طلاب الصف عن الموضوع الاساس ، فأن طرح سؤال من اسئلة المتابعة سيعيدها الى التركيز على النقاش .

7- يجب ان يكون هدف المدرس الاصغاء بشكل حقيقي الى الطلاب ، وليس توجيه النقاش الى وجهة نظر محددة سابقا ، واذا ظهر ذلك من خلال تتبع اراء الطلاب انك تناقش شيئاً كنت تنوي مناقشته فيما بعد ، فلا ضرر في ذلك بتاتا و بإمكانك عندما تصل الى ذلك الموضوع بأن تتخطى هذا السؤال فقد تتلقى اجابات اعمق ، و المهم ان لا تخشى التكرار ، فحتى تكرار السؤال الذي سألته للتو امر محبذا لانه يؤدي الى ظهور اجابات مختلفة .

8- يجب ان تحافظ بشكل سلوكي على الضبط داخل الصف ، وبما انك انت الذي تقوم بتوجيه الاسئلة فأنك في الحقيقة لم تتخل بشكل كامل عن هذه الادارة .

(وزارة التربية ، 1993 ، ص 381)

كيف يمكنك استخدام استراتيجية المظلة العنقودية في توجيه الاسئلة : تبدأ النقاش ببعض الاسئلة حول حقائق الموضوع لتعطي الطلاب خلفية في المادة ، ثم سؤال اساسي لتركيز النقاش واستثارة ردود الفعل الاولية ، ابدأ بطرح اسئلة المتابعة ، اعد تقديم السؤال الاساسي و الخطوة الاخيرة مردها ان الاجابات التي تستند الى نمط من المعلومات تصبح اكثر اقناعاً وهنا يجب ان نذكر امراً مهماً وهو ان يكون الاصغاء بشكل حقيقي الى التلاميذ ، وليس توجيه النقاش لوجهة نظر محدده مسبقاً .(فريق جماعة التطوير التربوي ، 1995 ، ص 77)

مكونات استراتيجية المظلة العنقودية :

- 1- يتكون العنقود من سؤال اساسي واحد .
- 2- تتكون العناقيد الاخرى ما بين سبعة الى خمسة عشرة عنقود .
- 3- تتكون من اسئلة متابعة ، يتم استخراجها من السؤال الاساسي .
- 4- السؤال الاساسي يجب ان يُغطي جميع اسئلة المتابعة .
- 5- مخطط مسبق ذو عناقيد متفرعة من السؤال الاساس . (وزارة التربية ، 1985 ، ص 380)

التفكير التوافقي

التفكير مهارة ذهنية، قابلة للتعلم والتدريب، ومن خلالها يستطيع المتعلم أن يصل إلى درجات جيدة من الاتقان إذا تحققت له المواقف والخبرات المناسبة، وشروط التعلم النشط، وهو مادة الذهن ووظيفته، كما يتطلب تنمية مهارات التفكير تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية مناسبة لاستخدامها وفق مستويات محددة، والتي بدورها تحد درجة السيطرة الذهنية على المهمة المطلوبة أو الأداء المنشود. (عبد العزيز،

2013:ص 63)

وهناك من يقول بأن التفكير "نشاطٌ وتحري واستقصاء واستنتاج منطقي نتوصل عن طريقه إلى العديد من النتائج التي تبين مدى الصحة والخطأ لأية معطيات كانت". (نبهان، 2008: 171)

إنَّ التفكير التوافقي يعني أن يبتعد الشخص تماماً عن حالة الجمود أو الثبات عند فكرة معينة، بل يعني السعي المستمر للوصول إلى الحقيقة، وفي الغالب نحن جميعاً نستخدم التفكير التوافقي في حياتنا، في المنزل وفي العمل ومع الأصدقاء وفي كلِّ مكان، لحلِّ المشكلات أو المشاركة في النقاشات، أو للوصول إلى حل لمشكلة ما، وفي عالمنا اليوم نحن بأشد الحاجة لئبني مفهوم التفكير التوافقي بتعاملاتنا اليومية في العمل والشارع، ومع الأصدقاء، بغض النظر عن مكانة الأفراد، فهو بالنسبة للبعض مهارة تفكير فطرية، تنشأ مع الشخص ويمارسها، كما يمكن لأي إنسان أن يجتهد لاكتسابها؛ لأنها تتعلق ببعض الصفات الشخصية والتي يمكن للإنسان أن يطورها بالشكل الصحيح (العوادة، وآخرون، 2019: 298)

والتوافق يتكون ويتطور من خلال عملية التأثير والتأثر؛ لأنه يعبر عن جملة من العمليات التي يمارسها الفرد، متأثراً في الوسط والبيئة التي يعيش فيها من أجل إشباع حاجاته وحفظ توازنه، والتخلص من التوتر، والذي ينجم عنه عدم إشباع تلك الحاجات. (دنديل، 2012: 43)

ويرى الباحث أن التفكير التوافقي يأتي بمعنى القدرة على التكيف ومسايرة الأفكار، حيث يتقبل الفرد أفكار ووجهات نظر الزملاء والأقران، فهي حالة تكيف تساعد الشخص التوافقي على الاندماج والتواصل والخروج من الأفكار ذات الإتجاه الواحد، أو الإيمان بفكرة واحدة إلى حالة الأخذ والعطاء للحصول على ثمار من أفكار جديدة تعنى بالحصول على حلول للمشكلات أو عرض أفكار جديدة.

وهناك من اوضح بخصوص التفكير التوافقي على أنه "القدرة على إدراك أمزجة الآخرين وأهدافهم ونواياهم ومشاعرهم، فضلا عن الإحساس لتعبيرات الوجه، والصوت، والإيماءات من خلال التعامل والاندماج معهم من خلال التواصل والانتباه الدقيق لأفعال الآخرين". (Paula, 2008, p:4)

ويوصف بأنه "التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب مجرى الآخرين، والمخاطبات والقرارات التي يفكر بها الآخرين، فيظهر تقبلاً لأفكارهم، ويعبر عن أفكاره ليجد طريقاً وسيطاً يجمع بين طريقتيه في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها". (أبو الحاج، 2016: ص29)

كما تعدُّ المسايرة من أهم فصول التفكير التوافقي، فهي أسلوب من الأساليب التي تظهر في شكل ميل الفرد لمجاراة أو مسايرة الجماعة.

ويرى (كراتشفيلد Cratchfeild)، "إنَّ ضغط المسايرة الاجتماعية يولد لدى الفرد دافعاً خارجياً للأنا، مما يوجه اهتماماً نحو قبول الجماعة أو رفضها للفرد"، كما أنَّ الإنسان المسائر يتجنب التحدي ويظهر تمركزاً كبيراً حول الجماعة ويقلُّ تمركزه نحو الذات. (إبراهيم، 2008: ص448)

كما تعدُّ مهارة المرونة ركناً مهماً من أركان التفكير التوافقي، فهي تتضمن الجانب النوعي في إبداع المفكر التوافقي، وتعني "القدرة على التغيير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من نوع معين من التفكير إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتتغير الحالة المعرفية للفرد بتغير الموقف". (حمادنة، 2014: ص31)

إذ إنَّ الأفراد اللذين يمتازون بالمرونة في تفكيرهم لهم القدرة على تغيير آرائهم وأفكارهم عند وجود آراء أو بيانات موثوقة وإن ناقضت اعتقاداتهم، وكسر الأطر الذهنية الجامدة، والانفتاح على تفكير الآخرين والخبرات والأشياء والموجودات، والتفكير بمرونة حسية مجردة. (العسكري، 2010: ص106)

ويرى الباحث أنَّ المسايرة والمرونة، يشكلان عماد خصائص التفكير التوافقي، لأنهما تجعل الأفراد قادرين على التعامل مع الأفكار المختلفة والآراء، كما أنَّها تجعل الأفراد أكثر اتزاناً في أعمالهم وقراراتهم، أي تكون أحكامهم التي يصدرونها غير متطرفة على الأحداث، والاقتراب من المرونة يجعل من الإنسان مفكراً توافقياً مسائراً في المواقف التي يتطلب فيها ذلك، وأنَّ يغيّرهم في حال حاجته للاستقلالية في بعض القرارات، أو عرض أفكار وحلول جديدة خاصة به.

8. منهجية البحث وإجراءاته

التصميم التجريبي:

نظراً لتضمن البحث متغيراً مستقلاً واحداً و متغيرين تابعين فقد اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) ذات الاختبار القبلي بالنسبة لمتغير التفكير التوافقي و البعدي للمتغيرين التابعين.

مجتمع البحث وعينه:

أ – مجتمع البحث : تألف مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية العلم للعام الدراسي (2021-2022) .

ب – عينة البحث : اختيرت مجموعتي البحث بالتعيين العشوائي في اعدادية التراث العربي للبنين , إذ اختيرت مجموعتان (شعبتان) عشوائياً من أصل ثلاث شعب للصف الرابع الادبي بواقع (32) طالبا للمجموعة التجريبية ، و(31) طالبا للمجموعة الضابطة بعد استبعاد الطلاب الراسبين .

تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحث مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

1- العمر الزمني بالشهور

2- الذكاء

3- التحصيل الدراسي السابق للسنة السابقة

4- اختبار التفكير التوافقي القبلي

وكانت نتائج التكافؤ بين المجموعتين كما في الجدول (1) الآتي :-

جدول (1) نتائج تكافؤ مجموعتي البحث

الدالة الإحصائية عند مستوى 0.05	القيمة الثانية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة						
دالة غير إحصائية	2,00	0,91	61	7,20	38,81	32	التجريبية	الذكاء
				6,55	40,39	31	الضابطة	
دالة غير إحصائية	2,00	0,21	61	12,01	75,03	32	التجريبية	التحصيل السابق
				13,57	74,35	31	الضابطة	
دالة غير إحصائية	2,00	0,62	61	4,17	186,16	32	التجريبية	العمر الزمني
				4,55	186,84	31	الضابطة	
دالة غير إحصائية	2,00	0,242	61	7,41	67,19	32	التجريبية	التفكير التوافقي القبلي
				6,76	66,74	31	الضابطة	

رابعاً مستلزمات البحث :

1 – تحديد المادة الدراسية :

اشتملت المادة الدراسية على الوحدات الثلاثة الاولى من كتاب التربية الاسلامية ، للسنة 2021-2022 .

2 – إعداد الخطط التدريسية :

ولتحقيق هدف البحث قام الباحث بأعداد (16) خطة لكل مجموعة تناولت الخطط المعدة للمجموعة التجريبية المدرسة على وفق استراتيجيات المظلة العنقودية وللمجموعة الضابطة المدرسة بالطريقة التقليدية ، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات المختصة بهذا المجال ، وقد عرض الباحث أنموذجين من الخطط على مجموعة من المحكمين والخبراء في اختصاص طرائق التدريس وعلى ضوء آرائهم ومقترحاتهم أجرى بعض التعديلات .

5 - أدوات البحث : تتمثل أدواتي البحث بما يأتي :

(أ) اختبار تحصيلي : لإعداد هذا الاختبار اتبع الباحث الخطوات التالية :

1- اختيار نوع فقرات الاختبار

قام الباحث بإعداد اختبار لقياس التحصيل من نوع الاختيار من متعدد ، اذ تكون بصورته الاولى من (45) فقرة ، ثم عرض فقراته على مجموعة من المحكمين والخبراء ، ومن ثم الامتثال لآرائهم وملاحظاتهم وتعديل صياغة بعض الفقرات وبعض البدائل .

2- صياغة فقرات الاختبار :

قام الباحث بإعداد الفقرات الاختبارية من نوع الاختيار من متعدد ، وكل فقرة اختبارية منها تحتوي على أربعة بدائل ، إحداها الإجابة الصحيحة ، اذ بلغ عدد فقرات الاختبار (45) فقرة .

3- التحقق من صدق الاختبار :

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين من اجل الحكم على صلاحية الفقرات من الناحية العلمية والفنية واللغوية ، وقد اتفق اكثر من 80% من الخبراء على صلاحية جميع فقرات الاختبار .

4- صياغة تعليمات الاختبار :

تم اعداد التعليمات التي تبين كيفية الإجابة عن الاختبار كما تضمنت التعليمات كيفية تصحيح الاختبار ، حيث توجب أن تكون الفقرات واضحة وتتضمن فكرة عن الهدف منه والتأكيد على قراءة الطلاب لفقراته بدقة وتأتي ومن ثم الإجابة عنه ، وكذلك توزيع الدرجات عليها عند التصحيح ؛ وتضمنت إعطاء درجة

واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة ، وصفر عن الإجابة الخاطئة ، والمتركة أو المتعددة الإجابة عنها .

5- تطبيق أداة الاختبار على عينة استطلاعية :

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (100) طالبا من ثلاث اعداديات (الثرث العربي ,العلم, ابن الاثير) للبنين بعد التأكد من إكمالهم للموضوعات نفسها التي تدرسها عينة البحث الأساسية وقام بتسجيل الوقت اللازم لاكمال كل طالب من طلاب العينة الاستطلاعية على ورقة الاجابة وتم حساب مدى الوقت اللازم لاجابات الطلاب فبلغ (30 - 38) دقيقة ، وتم حساب متوسط الوقت المستغرق لاجابة كل طالب العينة فبلغ (34) دقيقة .

كما قام الباحث أيضا بالتأكد من وضوح فقرات الاختبار وبدائله من خلال ملاحظات الطلاب , وقد اشار طلاب العينة الاستطلاعية الى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته وبدائله .

6- تحليل فقرات اختبار العينة الاستطلاعية :

1 – معامل الصعوبة :

حسب الباحث معامل السهولة للتوصل لمعامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت قيمها بين (0,28 - 0,61) ، اذ يشير بلوم (1983) إلى أن الفقرات الجيدة تتباين مستويات صعوبتها بين (0,20 – 0,80) ، وعليه تعد جميع فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً ، أي كلما كانت هذه النسبة كبيرة فأنها تدل على سهولة الفقرة أو كلما قلت هذه النسبة فأنها تدل على صعوبتها .

2 – قوة الفقرة التمييزية :

بعد تطبيق معادلة قوة التمييز وجد أن قيمها تتراوح بين (0,30 - 0,81) ويشير متخصصو القياس والتقويم الى أن الفقرات الاختبارية تكون جيدة وصالحة اذا كانت قوتها التمييزية أكثر من (0,20) وبذلك تكون لجميع فقرات الاختبار قدرة تمييزية مناسبة .

3 – فعالية البدائل الخاطئة

تم التحقق من فاعلية البدائل الخاطئة للفقرات الاختبارية بتطبيق معادلة فعالية البدائل على درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد انحصرت قيمتها السالبة بين (0,04-0,30) إذ أن يكون ناتج معادلة فعالية البدائل سالبة لكي يكون البديل فعالا وبهذا فإن جميع البدائل ذات فاعلية مناسبة .

4 – ثبات الاختبار :

وأختار الباحث طريقة معادلة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) وذلك من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالب من مدرسة ثانوية التراث العربي للبنين، وقد قام الباحث بشرح وتوضيح طريقة الإجابة، فضلا عن إرفاقه بورقة تحوي على طريقة معززة بمثال للإجابة عنه، وبعد جمع البيانات وتحليلها إحصائيا باستخدام تم الحصول على قيمة ثبات مقدارها (0,81)، وبذلك أصبحت الأداة معدة للاستخدام بصيغتها النهائية.

5 – الصورة النهائية للاختبار

بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية كما مر سابقا والمتعلقة بصلاحيات فقرات الاختبار، أصبح جاهزا بصورته النهائية الذي تضمن (45) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، أعيد توزيعها عشوائيا تجنباً لتجميع فقرات كل مفهوم بشكل متسلسل لتنويع افكارها.

2- إعداد اختبار التفكير التوافقي

تم بناء اختبار التفكير التوافقي بالاعتماد على الخطوات الآتية:

- إعداد فقرات الاختبار ومجالاته :

بعد اعتماد محددات التعريف الخاص بالاختبار التي وضعها الباحث للتفكير التوافقي في ضوء آراء بعض الخبراء في تخصص طرائق التدريس وعلم النفس التربوي وما اطلع عليه الباحث من مصادر تخص الموضوع، تم جمع فقرات الاختبار وصياغتها على وفق الخطوات والإجراءات الآتية:

أ - اعتمد الباحث على مجموعة من الدراسات التي تناولت اعداد اختبارات التفكير التوافقي.

ب – قام الباحث بصياغة فقرات الاختبار والتي بلغت (30) فقرة من نوع الفقرات الموضوعية.

2-2 - صدق فقرات الاختبار وصلاحياتها :-

بعد أن تم إعداد تعليمات وفقرات اختبار التفكير التوافقي البالغة (30) فقرة بصورتها الأولية، قام الباحث بعرضه على مجموعة من المحكمين والخبراء المختصين في علم النفس التربوي وطرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب إبداء ملاحظاتهم وآرائهم بخصوص: (صلاحية فقرات الاختبار لقياس السلوك المستهدف،، ملائمة البدائل المستخدمة في الاختبار لتحقيق أهداف البحث وأخيرا تعديل أو حذف أو إضافة أو إعادة صياغة أي فقرة)، وبعد ذلك اعتمدت موافقة المحكمين على تعليمات الاختبار وبدائله، و بخصوص فقرات الاختبار فقد تم تعديل قسم منها بالاعتماد على النسبة المئوية لاتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات التي اعتمدها الباحث والبالغة 80 %، وبذلك يتحقق صدق المحتوى (الصدق الظاهري والمنطقي) بالنسبة لاختبار التفكير التوافقي.

3-2- وضوح تعليمات فقرات الاختبار :-

بعد وضع تعليمات الاختبار مع فقراته تم إجراء تجربة استطلاعية أولى لغرض تعرف مدى وضوح الفقرات عند الطلاب والصعوبات التي قد تواجههم عند الاستجابة ، لتلافيها قبل التطبيق بالشكل النهائي ومعرفة الزمن المستغرق في الإجابة . وبعد إجراء التجربة الاستطلاعية ومراجعة الاستجابات اتضح أن جميع فقرات الاختبار واضحة لطلاب الصف الرابع الاديبي وبلغ معدل مجموع زمن الإجابة (25) دقيقة وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي .

4-2- إيجاد الخصائص السايكومترية

ولتحقيق هذه الإجراء تم تطبيق الاختبار بتجربة استطلاعية على عينة بلغت (100) طالب من ثلاث مدارس وبعد تصحيح الاستمارات تم استخراج الآتي:

أ – **القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير التوافقي:-** رتب الباحث الدرجات الكلية لاختبار التفكير التوافقي ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدناها واعتمدا نسبة (27%) للتفريق بين المستجيبين على الاختبار بأعلى الدرجات وبين المستجيبين على الاختبار بأدنى الدرجات , حيث استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين وباستعمال معادلة القوة التمييزية ولكل فقرة تبين أن الفقرات أغلبها لديها قوة تمييزية تراوحت قيمها (0,35 – 0,63) , وتعد هذه القيم مقبولة .

ب – **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار :-** ولتحقيق هذا الإجراء تم حساب معاملات الارتباط بطريقة بيرسون لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار بإخضاع استمارات عينة التحليل الإحصائي جميعها لهذا الإجراء وكانت الفقرات ذات ارتباط دال إحصائياً وتراوحت قيمها (0,27-0,49) .

5-2- الثبات :-

معامل الاتساق الداخلي للاختبار : إن تقديرات الاتساق الداخلي للاختبار تمثل معاملات تجانس لفقراته , إذ خضعت استمارات عينة التحليل الإحصائي جميعها للتحليل واستخراج معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغت قيمته (0,85) وهذه قيمة مناسبة لأغراض الدراسة.

6-2- وصف الاختبار بصيغته النهائية :-

أصبح الاختبار بصيغته النهائية مكوناً من (30) فقرة من نوع الفقرات الموضوعية .

نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها:

1 – النتائج الخاصة بمتغير التحصيل :

أ- لغرض التحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية المظلة العنقودية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي . أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسطات المجموعتين على اختبار التحصيل البعدي , وكما مبين في جدول (2) .

جدول (2) نتائج اختبار test لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث على اختبار التحصيل

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
الدالة	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2,00	2.46	7.02	32.50	32	التجريبية
			5.87	28.49	31	الضابطة

توضح بيانات جدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية , وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة .

2 – النتائج الخاصة بمتغير التفكير التوافقي :

أ - لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المظلة العنقودية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في التفكير التوافقي " . أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لبيان الفروق بين متوسطات درجات اختبار التفكير التوافقي للمجموعتين التجريبية والضابطة , ويبين جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التوافقي والفرق بينهما .

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التفكير التوافقي والفرق بينهما

القيمة التائية والدلالة الإحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
الدالة	الجدولية	المحسوبة				
دالة	2,00	4,01	6,06	23,42	32	التجريبية
			6,15	17,44	31	الضابطة

يوضح جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية , وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة

3 – النتائج الخاصة بمتغير التفكير التوافقي للمجموعة التجريبية القبلي والبعدي

أ - لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة والتي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المظلة العنقودية في التفكير التوافقي قبل التجربة وبعدها " . أستخدم الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لبيان الفروق بين متوسطات درجات التفكير التوافقي للمجموعتين التجريبية , ويبين جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التفكير التوافقي قبل التجربة وبعدها .

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المجموعة التجريبية في التفكير

التوافقي قبل التجربة وبعدها

ال مجموعات	ال متوسط الحسابي	ال انحراف المعياري	م متوسط الفروق	انحراف الفروق	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	ال فرق الدلالة
قبلي	81,55	5,62	6,88	2,37	31	2,04	دا دالة
بعدي	88,42	6,06					

يوضح جدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح الاختبار البعدي , وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة

تفسير النتائج :

سيقوم الباحث بتفسير نتائج بحثه من خلال نتائج اختبار التحصيل ونتائج التفكير التوافقي وفقاً للاتي :

1- أن استراتيجيات المظلة العنقودية هي استراتيجيات جديدة على طلاب الصف الرابع الادبي الذين خضعوا للتجربة وقد ظهر ذلك واضحاً لديهم في نتائج الاختبار التحصيلي الذي كان نتائجه لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

2- أن التدريس باستراتيجيات المظلة العنقودية خلق جواً من الألفة والتعاون بين الطلاب ، وأدى الى تعزيز الثقة الإيجابية ، والتخلص من الجوانب السلبية لديهم ، مما كان له أثر في زيادة تحصيلهم في موضوعات مادة التربية الاسلامية .

3- أن تدريس طلاب الصف الرابع الادبي على وفق استراتيجيات المظلة العنقودية في مادة التربية الاسلامية من خلال المشاركة الفعالة من قبلهم ، أدى الى فهم وترسيخ المعلومات في أذهانهم ، ومن ثم زيادة شعورهم بأهمية طرح الاسئلة الصفية من خلال تفرعاتها ، وهذا كان له اثر في زيادة تحصيل الطلاب .

4- ان استعمال استراتيجيات المظلة العنقودية لما تحويه من اسئلة رئيسة متنوعة و اسئلة تنبؤية كانت اكثر ملائمة لمادة التربية الاسلامية مما جعل جو الدرس اكثر نشاطاً و فاعلية لدى طلاب المجموعة التجريبية .

5- ان تدريس موضوعات التربية الاسلامية على وفق خطوات متتابعة ولغة سهلة كان لها اثر واضح في فهم المادة الدراسية و استيعابها من قبل طلاب المجموعة التجريبية لأنها كانت تأخذ اسلوب التتبع للموضوع وتقسيمه الى اسئلة فرعية تتفرع من السؤال الاساسي .

6- ركز التدريس باستراتيجية المظلة العنقودية لدى طلاب المجموعة التجريبية على المناقشة الفردية والجماعية ، مما وفرت نظاماً لتحسين التفكير وتطويره من ناحية ، و تقديم اسئلة المتابعة من ناحية اخرى ، مما اتاح لطلاب المجموعة التجريبية تجاوز ردود افعالهم الاولية عن السؤال الاساسي ومن ثم زادت تحصيلاتهم الدراسية .

7- ان تنظيم و ترتيب الاسئلة التي قُدمت لدى طلاب المجموعة التجريبية على شكل عناقيد مرسومة على السبورة سهلت عليهم عملية استدعاء المعلومات ، و الافكار ، وتذكرها ، وتطبيقها عملياً خلال عرض الموضوعات الدراسية ، مما ادى الى زيادة التحصيل الدراسي للمادة .

8- ان ما ولدته استراتيجية المظلة العنقودية من الاثارة و التشويق جعلت طلاب المجموعة التجريبية في موقف ايجابي عند عرض الموضوعات الجغرافية التي قدمت اليهم في الدرس ، مما ساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي .

المصادر العربية :

1. إبراهيم، صفاء محمد محمود، 2008، مهارات التفكير في تعلم اللغة العربية وتعليمها، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
2. أبو الحاج، سها أحمد، 2016، مفاتيح التفكير العشرين ، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان.
3. أبو هلال ، أحمد ، (1979) ، تحليل عملية التدريس ، مكتبة النهضة الإسلامية ، عمان ، الاردن .
4. الاسدي ، سعيد جاسم و المسعودي ، محمد حميد مهدي ، (2014) ، استراتيجيات و طرائق حديثة في الجغرافية ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن .
5. جابر ، جابر عبد الحميد (2000) ، أبعاد التعلم تقويم الأداء باستخدام أنموذج أبعاد التعلم ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
6. جمهورية العراق ، وزارة التربية ، (2013) ، جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط ، ط 31 ، بغداد ، العراق
7. الحلفي، انتصار عودة موسى، 2020، التفكير الشمولي، مكتبة الأمير، بغداد.
8. حمادنه، برهان محمود، 2014، التفكير الإبداعي، عالم الكتب الحديث، إربد.
9. خطايبية ، عبد الله محمد ، (2005) ، تعليم العلوم للجميع ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، إربد ، الأردن .
10. الخليفة ، حسن جعفر ، (1996) ، التخطيط للتدريس و الاسئلة الصفية ، ط 1 ، منشورات جامعة عمر المختار ، ليبيا .

11. الخوالدة , محمد محمود , وآخرون , (1997) , طرق التدريس العامة , ط1, وزارة التربية والتعليم , اليمن.
12. دنيدل, أسلم حسام طه, 2012, النمو المعرفي وعلاقته بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة, جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الإنسانية, رسالة ماجستير غير منشورة.
13. رتشي , روبرت , (1982) , التخطيط للتدريس , ترجمة محمد امين المفتي , وزينب علي النجار , دار ماكجروهيل للنشر , القاهرة , مصر
14. عبد العزيز , سعيد , 2009, تعليم التفكير ومهاراته-تدريبات وتطبيقات عامة, دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان.
15. العسكري, كفاح يحي صالح, 2010, مهارات التفكير المعرفية, رند للطباعة والنشر والتوزيع, دمشق.
16. عطية, محسن علي, 2015, التفكير – أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه, دار صفاء للنشر والتوزيع, عمان.
17. علام , صلاح الدين محمود , (2007) , القياس والتقويم التربوي والنفسي , ط2 , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
18. العواودة, رائد خليل, وآخرون, 2019, التفكير – تعريفه خصائصه أنواعه ومهارات اكتسابه, عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع, إربد.
19. عودة , أحمد سليمان , (1993) , الإحصاء للباحث في التربية , ط 3 , مطبعة النهضة العربية
20. فريق جماعة التطوير التربوي العالمي , (1995) , دليل المهارات الأساسية لتدريب المعلمين, وزارة التربية والتعليم , عمان , الاردن .
21. --نبهان, يحيى محمد, 2008, الفروق الفردية وصعوبات التعلم, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, عمان.
22. نشواتي , عبد المجيد , (1985) , علم النفس التربوي , ط2 , دار الفرقان , عمان , الأردن.
23. وزارة التربية العراقية (1985) الحلقة الدراسية الخاصة بدراسة التطورات العلمية بمادة الجغرافية المنعقدة للمدة 16-23 /3/ 1985 , معهد التدريب والتطوير التربوي , قسم العلوم الاجتماعية , بغداد , العراق .
24. وزارة التربية العراقية, 1985, المديرية العامة للتخطيط التربوي الحادي عشر, الوثيقة (10), بغداد.
25. وزارة التربية و التعليم في الاردن , (1993) , دليل المهارات الأساسية لتدريس المعلمين , عمان , الاردن .
26. Morison, K, (2011), Thinking skill keys to fusing, tatnts, New York..

Paula, Ekman, (2008), *Telling lies*, New York..27

Thinking, IJET-Volume 4, Issue 2, June 2009. .28